

وأما بنعمة ربك فحدث

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له ،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

حميد مجيد

،،، وبعد

فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعًا مرحومًا وأن يجعل التفرق من بعده تفرقًا

معصومًا

وألا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقيًا ولا محرومًا

اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم واهدنا وتكرم سبحانك الأعز الأكرم

اللهم اجعل عملنا كله صالحًا ولوجهك خالصًا ولا تجعل فيه لأحدٍ غيرك شيئًا

اللهم انا نسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد

ونسألك بموجبات رحمتك و عزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك

ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم إنك انت علام

الغيوب ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً

روي الطبراني وصححه الألباني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رأني النبي **صلي الله عليه**

وسلم وأنا أحرك شفتاي فقال (ما تقول يا أبا أمامة قال أذكر الله فقال الا أدلك علي ما

هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما

خلق عدد ما أحصي كتابه والحمد لله ملء ما احصي كتابه والحمد لله عدد كل شئ

والحمد لله ملء كل شئ وتسبح الله مثلهن ثم قال تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك)

نحن في ذكر نعمة الله سبحانه و تعالي علينا ومازال الحديث موصولاً حول شكر النعمة

وكنا اتفقنا علي أن يكون هذا اللقاء بعنوان وأما بنعمة ربك فحدث .

التحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى الشكر علي ثلاثة أمور :

١-الأعتراف بها باطنآ .

٢-والتحدث بها ظاهراً وهذا هو موضوعنا .

٣-وتصريفها في طاعة الله سبحانه وتعالى .

تعالو في البداية نحمد ربنا علي نعمائه علينا نتعلم ان نحمد الله ولو حتي باللسان أنظروا كيف كانت الناس تشكر نعمة الله عليها وتعلموا هذه المعاني لأن هذا هو طريق الوصول الي الله جل وعلا .

النعمة الاولي شكر الله

هذا الطريق لا تقطعه بالأقدام وإنما تقطعه بقلبك وقلبك لا يتحرك تجاه ربك إلا إذا استشعر نعمة الله عليك.

النبى **صلي الله عليه وسلم** يعلم سيدنا بأمامة هذه الكلمات الذهبيات أن نحمد الله وأنت لا تعلم الكلمات المناسبة في حمد الله تقول الحمد لله عدد ما خلق كل ما خلق في الكون مليارات المليارات وحتى المليارات لا تنفع .

الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما أحصي كتابه المحفوظ الحمد لله ملء ما أحصي كتابه المحفوظ الحمد لله عدد كل شئ وملء كل شئ.

كان محارب ابن ديثار وهو أحد سلفنا الصالحين وكان قاضي أهل الكوفة يناجي ربه في

الليل فيقول (انا الصغير الذي ربيته فلك الحمد, انا الضعيف الذي قويته فلك الحمد, انا
الفقير الذي أغنيته فلك الحمد, انا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد, انا الأعزب الذي
زوجته فلك الحمد, انا الجائع الذي أشبعته فلك الحمد, انا العري الذي كسوته فلك
الحمد, انا المسافر الذي صحبته فلك الحمد, انا الغائب الذي آوئته فلك الحمد, انا
الراجل الذي حملته فلك الحمد, ربنا ولك الحمد, ربنا ولك الحمد, حمدآ كثيرا علي حمد)
.اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الأمر كله .

في الطبراني وحسنه الألباني عن سلمان رضي الله عنه , أن النبي **صلي الله عليه وسلم**
قال(قال رجل الحمد لله كثيرا , فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال
الله أكتبها كما قال عبدي الحمد لله كثيرا)

أنا اليوم طوال الدرس أريد السننكم لا تفتر من ذكر الله طوال الدرس قولوا الحمد لله
كثيرا.

وروي أبو الشيخ وأبن حبان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي **صلي الله عليه**
وسلم (قال اذا قال العبد الحمد لله كثيرا قال الله أكتبوا لعبدي رحمتي كثيرا) **بأسناد**

صحيح

فنحن نستوجب رحمة الله علينا الم أقل لكم أنكم لن تستطيعوا التحرك إلا
بالبنزين والبنزين هو الرحمة ومن أعظم موجبات الرحمة أن تحمد الله كثيرا .

هل تريد أن تستزيد من النعم .

قال الله تعالى (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) ابراهيم (٧).

قال بكر ابن عبد الله (ما قال عبد قط الحمد لله إلا رحبت عليه النعم بقول

الحمد لله)

وكيف يكون شكرها؟؟ كلمه واحده إن قلتها تأتي بالنعم كلها عليك فتحتاج أن
تشكرها فتحمده مرة أخرى فتستوجب نعم ربك عليك أكثر فأكثر , الحمد لله
كثيراً.

ولهذا سيدك وحبيبك محمد **صلي الله عليه وسلم** كان يحمد الله علي كل أحواله
تعالو لنري الأذكار:

عندما يفيق من النوم يقول (الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني واليه النشور)
(الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روعي وأذن لي بذكره).

إذا ذهب الي النوم (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي
له و لا مأوي له).

في الصباح والمساء (اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك

لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر). حتي وفي حال التوبه وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعلمنا أن نقول (أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

يفتح الدعاء بالحمد لله يفتح الخطبه بالحمد لله في كل أمر ذي بال بالحمد لله .
حال الرفع من الركوع (ربنا ولك الحمد).

بعد الصلاه (الحمد لله , الحمد لله , الحمد لله)

حال قيام الليل (اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن).

وهو في جوف الليل المظلم وهو ساجد تقول عائشه رضي الله عنها (وقعت يدي علي يد النبي صلي الله عليه وسلم وهو ساجد في بطن الليل وقدماه منصوبتان سمعته يقول) اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك, وبمعافاتك من عقوبتك ,وبك منك , لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك).

ولما قال لمعاذ(أني أحبك يا معاذ فلا تدع أن تقول دبر كل صلاه اللهم أعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك). الحمد لله

سيدنا عبد الله بن عمرو كان يقول (أربع خصال من كن فيه بني الله له بيت في

الجنه من كان عصمة أمره لا اله الا الله , وإذا أصابته مصيبه قال إنا لله وإنا اليه راجعون , وإذا أعطي شيئاً قال الحمد لله , وإذا أذنب ذنب قال أستغفر الله عليك بهؤلاء الأربعة الأصل الذي تعيش من أجله لا اله الا الله , وإذا اصابتك مصيبه إنا لله وإنا اليه راجعون كلنا سنموت والآخرة عند الله , وإذا أنعم الله عليك بنعمة وأعطيت خيراً تحمده وتشكره الحمد لله ولا تنسب النعمة لغير الله , وإذا أذنبت أستغفر الله لو كل ذنب تقع فيه تقول بعده الأستغفار والله ينتهي المشكله أنك تقع في الذنب فتقول انا قمت به من قبل لا فائده مني . أحصاه الله ونسوه . نريد الاعتراف الباطن بالنعمة الا يكون الكلام علي اللسان فقط الحمد لله وأين وزنها في قلبك .

قال رجل لأحد الصالحين , كم عاملته تبارك وتعالى بما يكره فعاملتك بما تحب؟؟ قال ما أحصي ذلك كثره , قال فهل قصدت اليه في أمر كريك فخذلك.. قال لا والله ولكن أحسن الي وأعاني قال فهل سألته شيئاً فلم يعطكهو . قال وهل منعني شئ سألته ما سألته شئ إلا وأعطاني ولا أستعنت به إلا وأعاني . قال له أرأيت ان بعض بني آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاءه . قال ما كنت أقدر له مكافأه ولا جزاء , قال فربك أحري وأحق أن تدأب نفسك في شكره

اليس هو المحسن عليك قديماً وحديثاً .

سؤال لكي نجدد معني الاعتراف الباطني .. كم مره عصيت الله وعطاك نعم, كام مره عصيت الله وحلم عنك ولم يعاقبك , وكنت تستحق في هذه اللحظة أن يسلبك النعمة , كنت تنظر الي الحرام كان من الممكن في هذه اللحظة أن تصاب بالعمي , قادر سبحانه وتعالى , كنت قدماك ذاهبة الي الحرام كان الله قادر ان يحدث لك حادث وتفقد الحركة قادر سبحانه الم يحدث مع البعض . وعافاك ولم يعجل اليك بالعقوبة , وقال أمهلوه انه لم يفهم بعد لم يعرف بعد , فأرسل اليك نعمة لكي يرقق قلبك وأنت في المقابل غفلت عنه , كم عاملته تبارك وتعالى بما يكره فعاملك بما تحب ؟؟ فهل قصدت اليه في أمر كركبك فخذلك .. هل ذات يوم أغلقت الأبواب في وجهك وظننت أنه لا ملجأ من الله إلا اليه وقلت يارب وخذلك لا يخذل من تقرب اليه لا يغلق بابہ عمّن آتاه صادقاً خالصاً أوقات تقول لقد دعيت ولم يستجيب لي .. أبحث عن الصدق والأخلاص في الدعاء كنت تدعوه لخيرہ ثم تهمله ثم تتغافل عنه .

يارب نجحني يارب أعطني المال يارب زوجني ثم تعود الي المعاصي مره أخري فكيف تكون وقت الدعاء كنت صادق مخلص كنت تريده هو ولا يوجد في قلبك

سواه , أم كانت هناك الكثير من المشاكل التي في قلبك يجب أن تصحح .

البدايه عند الله والنهايه عنده فابلتالي شكرك أن تعجز عن شكره. اذا شعرت بهذا المعني داخللك وأصبح الحمد دائما علي لسانك تحتاج في الطريق أنك تعدد نعمة الله عليك هذا هو موضوعنا أن نتحدث بنعمه عليك حتي تحببه في قلوب عبادك أجمل شئ, هل تريد أن تحب الله عدد نعمه عليك وعند جلوسك في أي مجلس تحدث عن نعم الله تعالي عليك . ولا تخاف من الحسد الحسد يأتي أن أنسبت النعمة الي نفسك.

كأن تقول الحمد لله ربنا أكرمني آخر كرم وكأن الله يخلصك أنت فقط بالنعم دون باقي العباد لأنك أفضلهم لأن الله يحبك أنت ولا يحبهم .

أما أن كنت تقولها وأنت صادق ولا تعلم كيف تشكر الله علي نعمته , والله والله والله أنعم علي بنعم سابغه نعم الله تملئني ولا أعرف كيف أشكرها وأشعر من داخلي بهذا المعني, فتحدث عليها .

تخاف من الحسد تحدث عنها ولا تنسبها اليك كأنها حدثت مع شخص غيرك لا مشكله ولكن المعني هو أن نحب قلوب الناس في الله فتحدث عن نعمته .

قال تعالي (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) غافر (٦١) .

كان عمرو بن عبد العزيز يقول (ذكر النعم شكرها).

وكان سعيد الجريري يقول (تعداد النعم هو الشكر)

فتحدث بنعمة الله عز وجل عليك . لقد قمنا بعمل الأسبوع الماضي وانا سأعلق في النهاية علي الأيجابيه والسلبيه في هذا الموضوع كان المفروض أن تدخل وتكتب أي نعمه من نعم الله عليك .

هناك بعض الأشخاص قالت لم أعرف أن أكتب ؟؟؟ لا يوجد ولا نعمة

يقول لا أشعر بالنعم ولكن لا أستطيع أن أكتب .. كيف ,علمه البيان .تعلم أن تكتب أنظر الي الناس كيف يكتبون وأكتب مثلهم.

يجب أن تكون مشارك أنا أقول لك حبيبي في الله بإمكانك أن تعمل هذا العمل والناس تحب الله وتدخل الي الموقع ويقروا هذه القصص.

كانت بعض المشاركات أن بعض الناس قال أكبر نعمة أننا قرأنا النعم فعلاً أحببنا الله فعلاً .

وهناك بعض الناس تدلك علي أشياء أنت لم تكن تراها جيداً . بسبب مواقف مروا بها جعلها تشعر بشئ معين ,ستجد.

الغالبية العظمي قالو أن أكبر نعمة هي الإسلام ,جميل ونحن كنا أتفقنا أننا لن نقول كلام إنشاء اي نعمة الإسلام ونعمة الإلتزام ونعمة الهداية ونعمة السمع والبصر ونعمة كذا وتعدد الكلام هكذا علي لسانك .

فعلاً الإسلام هو أعظم شئ من ربنا به عليك؟؟

أحكام الشرع هل تشعر بأن لولاها لكان الإنسان ضاع وتاه ولولا ان الله جعل هناك الصلاه والتواصل وأمرنا بغض البصر لولا هذا لكنا عشنا العذاب وأصبح الإنسان عبداً لشهوته.هل تشعر بهذا؟؟

لا بالدليل أنك تعصي أنك غير مقتنع ببعض الأحكام ,فتقول صعب تنفيذها في هذا الزمن ولكن سأحاول ,اليس هذا ما يحدث.

أسمع من الذي شعر بنعمة الإسلام , كلهم تعرضوا لمواقف أن يكون هناك شخص علي غير ملة الإسلام وأسلم ,أو شخص بشر بغير ملة الإسلام.

هناك أحدي من الأخوات تقول أن هذا الموقف حدث لها في رمضان أنها كانت في المنزل ووجدت من يطرق الباب وسيده ورجل مبشرين بدأت تعرض عليها ملة غير ملة الإسلام تقسم بأنها بدأت تشعر بنعمة الإسلام عندما بدأت بالرد عليهم ومن الله عليه بأني كنت أقرأ جيداً وأعلم وبدل ما هم الذين يحدثوني عن

ملتهم ودينهم انا حدثهم عن الإسلام قرابة الساعة كلما يحاولون أن يقنعوني بعقيدتهم أقوم أنا بالرد عليهم وأثبت لهم نقد ما يقولون وأحبهم في الإسلام تقول أنها لم تستطع بأن تقنعهم بالإسلام ولكن جعلتهم ينظروا الي النبي **صلي الله عليه وسلم** والي الإسلام نظره مختلفه أن الأسلام ليس عنف ولا يجرض علي القتل, المصحف ليس الكتاب الذي نصف آياته تحرض علي القتل .

الإسلام ليس دين العنف هذه المفاهيم مغلوطة والرد عليها ليس هنا محله .

تقول أحمد الله واشكره علي أي مسلمة وأن الله قد هداني ولولاه لما كنت من المهتدين .

قصتها تعطينا رسالة أننا نريد أن نكون سفراء لديننا نريد أن نحمل هذه الأمانة بسلوكياتنا بأخلاقنا بعلمنا .

انت بالله عليك أن قابلك شخص من هؤلاء المبشرين هل تستطيع أن تتكلم ساعه واحده عن الإسلام , إن تستطيع اللعم لك الحمد , أم أنك اذا واجهتك أي شبهه ستهزك .. الا يحدث نعم يحدث .

هذه هي أول رساله نعمة الإسلام .

وهناك أخت أخرى دخلت الي الإسلام وتقول من الله علي أن دخلت الإسلام
وانا عمري ١٩ سنة وتركت ملة آبائي ورجعت الي دين الأساس دين الإسلام.
بفضل الله عز وجل تقول أنها متعايشه في مجتمع غربي تقول أسلمت وأرتديت
النقاب رغم كل الأغراءات التي قدمها لي أهلي ورغم كل المضايقات التي
تعرضت لها والحمد لله أعانني الله ووجدت زوج طيباً ورزقت منه بأبن سميته علي
لعله يكون من الصالحين تقول أنا أجاهد نفسي لأتعلم العربية والقرآن وأتعلم
ديني وأحبه وأحبه الي الناس .

أنا أريد أن أسألك سؤال هي موقفها رساله , أنت هل كنت ستفعل مثلها لو لم
يخلقك الله مسلماً؟؟

هل كنت ستبحث هكذا عن الإسلام؟

انت عندما بدأت تلتزم هل ضعفت أم أستطعت أن تقف في وجه التيارات وثبتت

علي دينك؟

ولهذا تشعر هذه الأخت معني الإسلام لأنها تعبت وتجاهد حتي تتعلم كلمه عربي
وانت لا تشعر بنعمة أن يكون الله خلقنا ولنا لسان عربي .

النعمة الثانية نعمة العافية:

النعمة الثانية التي أتفق الناس عليها هي نعمة الصحة العافية.

النبى **صلى الله عليه وسلم** أمرنا أن نسأل ربنا العافية كثيراً.

حديث في الترمذي بأن سيدنا أبو بكر صعد علي المنبر فلما وقف علي المنبر أخذ يبكي قال قام فينا رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أول (اي في أول عام في المدينة) علي المنبر ثم بكى فبكى لبكاء النبي **صلى الله عليه وسلم** قال سالو الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعطي بعد اليقين خيراً من العافية .

بكي الرسول **صلى الله عليه وسلم** لأن الناس لن تفهم أنه عندما يبتلوا لن يقدرُوا علي تحمل البلاء فمن الممكن أن يصددهم هذا عن دينهم علي الأقل سيكون بينك وبين الله فجوه دائماً ابليس يضع لك الشبهه بأن الله لو كان يحبك كان سهل لك هذا الأمر وما كان هذا البلاء يحدث لك وكذا ...

فيجعلك فاتر وتقول لماذا انا بالذات خير خير وتظل في قلبك . لهذا يبكي النبي **صلى الله عليه وسلم** يقول لك أنت لن تستطيع تحمل البلاء فأكثرُوا من ذكر العافية سالو الله العفو بأن يعفي الله عن الذنب لأن الذنوب هي التي تأتي بالبلاء فأدعوا بالعفو اللهم أنك عفو تحب العفو فأعفو عني .

فسالو الله العفو والعافية ولكن عافيتك هي أوسع بي . فمن المنن العظيمه جداً
أن يرزقك الله نعمة الصحة بشكل عام صحة في البدن صحة في القلب صحة
الطريق .

أحد الناس يقول بأن الله أبتلاه في أحد أعضاء جسده أحد أطرافي مشلولة يقول
بصراحه هذا الموضوع كان يحزني جداً ولم أكن أستطيع الصبر الي أن قدر الله أن
يصاب أحد جيراني بشلل نصفي في الجزء الأسفل وأصبح ملازم للفراش بدون
حركه هذا الشخص الذي كنت آراه يمشي ويتحرك أصبح هكذا كان في رحلة
وأصابه حادث توفت والدته وهو أصبح مشلول وكان رياضي أصدقاءه يقولون
أنه لم يكن يجلس من كثرة حركته عمره حوالي ٢١ عام.

أرأيت النعمة التي لا تشعر بها هل يا تري تتحرك لدينك أو لنفسك أو لشهوات
نفسك .

هل حركتك في طاعة الله أم في معصية الله؟

ويقول أصبحت من هذا اليوم أكثر شكر الله علي نعمهه وأصبحت من يومها
أقوم الليل وأعمل كل ما يقربني من الله جل وعلا , فأحث أصدقائي علي قيام
الليل ولو ركعتين قبل الفجر والحمد لله أصلي الفجر حاضر وأكثر من الأستغفار

وأكثر من التسبيح وشعرت بأني يجب أن أفعل شئ فعملت علي نشر هذا الشكر علي كل معارفي أتصل بهم قبل الفجر ليصلوا القيام والفجر وأرسل رسائل للتذكير بالله فلعلي أشكر الله ولو بجزء بسيط مما أنعم الله عليه.

ولهذا علمنا الرسول **صلي الله عليه وسلم** بأن نذهب الي أهل البلاء فمن عاد مريضاً في الصباح **صلي عليه سبعون الف ملك فإن عادته في المساء صلي عليه سبعون الف ملك .**

لماذا كل هذا لأن في هذا الوقت إن كان قلبك مازال حي ستري نعمة الله عليك قال **صلي الله عليه وسلم** (من رأي مبتلي فقال الحمد لله الذي عافني مما ابتلاك به وفضلني علي كثير ممن خلق تفضيلاً. لم يصيبه البلاء).

طبعاً بلا أن تزعج المريض تقولها في سرك .

وأنا أقول أن من يريد أن يعافي من الأمراض الخطيره يذهب الي المرضي بهذه الأمراض ويقول هذا الدعاء, لم يصبه ذلك البلاء ولكن إن شكرها بصدق وخرجت من قلبه فعلاً .

في هذه القصة معني آخر سنتعلمه هو أن تنظر وأنت مبتلي الي الناس المبتليه

أكثر منك فهذا يهون البلاء إنما عندما تنظر الي من أفضل منك فقط لن تتعلم
ابدآ, لا يوجد علي وجه الأرض من هو غير مبتلي ولكن الأبتلاء يختلف من
شخص لأخر ,

ذكرنا من قبل أن هناك من الناس من هو ينظر الي الجزء الخالي من الأثناء ويترك
الجزء المملؤ فأنت تتمني اشياء وتقول لو كان عندي كذا وكذا وتفتح أبواب
الشیطان وأنت عند نعم لا تشعر بها .وعندما تري أهل البلاء ستقول اللهم لك
الحمد .

هناك ناس من أهل الصحة والعافيه لا يعلمون مقدارها .

عندما تبتلي أنظر الي الأشد منك بلاء هذا يهون عليك الأبتلاء.

النعمة الثالثة نعمة الإبتلاء:

من النعم البعض قال بأن النعمة كانت الأبتلاء : هناك أخت قالت بأنها تزوجت
من ١٢ سنة هي في مرحلة الخطوبة بدأت تلتزم كانت تلبس حجاب عادي
وبدأت تتدرج وعند الزواج كنت بدأت أمشي في الطريق الي الله شيئاً ما
عندما تزوجت كان لي ورد في الليل وزوجي لا يرضيه الأمر ,

المفروض منها بأن تكيف الأمور تعطي الزوج حقوقه وفي نفس الوقت لا تنسي
حقوق الله عليها التوازن في الشخصية .

هي تقول بأن زوجها كان متدين ثم فتر وأنتكس وأصبح لا يصلي والموضوع
تدهور الي أسوء شئ والعائلات لا تخلو فهناك الكثير من البيوت تكون الزوجة
ملتزمة والزوج غير ملتزم أو العكس .

تقول في مرة من المرات قام بتعريفي علي اخت في مكان عمله واصبحت أخت
لي وبدأت أفضفض معها وأحكي لها مشاكلي مع زوجي .

(قالو لا تأمنن امرأة علي سر ولو قالت نزلت من السماء)

ثم بدأت المشاكل بينها وبين زوجها تزيد وفي مرة من المرات أخبرها بعض الناس
بأن زوجها تزوج عليها وواجهته قال لها نعم أنا تزوجت عليك وتقول في البداية
بدأت أصبر نفسي وأرضي بما قسم الله لي وزوجي معاملته تزداد سوء ومع كثرة
المشاكل ترك المنزل وله اربع سنوات يرسل المال وهكذا ولكن تركها معلقة هكذا

وفي يوم رأت رؤية بأن السيدة التي تفضفض معها هي التي تسببت في كل هذه
المشاكل وقالت لم أكن أفكر في هذا ابدأ واستعاذت بالله من الشيطان وتركت

الموضوع .

وذات يوم قررت أن ادخل مع أهلي في مشروع وأخبرت صديقتي وفي اليوم التالي زوجي حدثني وقال لي كم من المال تدخرين من المصروف فأستغربت السؤال وعندما أخبرت أهلي قالو لي من يعرف بموضوع المشروع فقالت لهم صديقتي أخبروني بأنها هي التي تقول كل شئ وأختبرتها في شئ وفي اليوم التالي وجدت زوجي يعلمه فتأكدت بأنها هي التي تسببت في كل هذه المشاكل من البداية وهنا تذكرت الرؤيه وأصيبت بأهيار عصبي وقالو لها بأن مسها جن وبدأت تعالج بالقرآن وساءت الأمور الي أبعد ما يكون وأول شئ تبادر الي ذهني أن أذيها كما أذتني ولكن الله سبحانه وتعالى الهمني بأن أتركها له ودعوت الله بأن يخلص حقي منها يوم الحساب وحقي وحق أولادي لأنها تسببت لهم في هذا الظلم أخذه منها يوم القيامة .

وعندما ازدادت الابتلاءات كان هذا هو سبب رجوعي الي الله سبحانه وتعالى وبدأت أرجع الي نفسي وأدرك ما فاتني من الطاعات ٨ سنوات وأنا في هذه الأمور بعدت عن الله وأهملت الطاعات وأدركت بأن تقصيري في جنب الله هو السبب وبدأت أحفظ القرآن حفظت البقرة وآل عمران وعم وتبارك وتعلمت

التجويد خلال سنة وماشاء الله أصبحت شئ آخر وتقول كان بلائي أعظم نعمة علي لأنه عرفني بري.

دائما عندما تبلي تكون هذه سلوكك لا تحسبوه عسي أي لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم .

قال تعالي (وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) البقرة (٢١٦)

النعمة الرابعة نعمة الرضا:

أحد الناس أرسل مشاركتو يقول نعمتي الحمد لله أنه أكرمني الرضا في كل شئ فما أصابني هم إلا وخفف بالرضا .

تقول في مرة من المرات فوجئنا بجارة لنا تصرخ عمكم أتدهس تقول كان عمي حبيبي وصديقي وكنت أقرب شخص اليه نزلت ورأيتته وجدت السيارة صدمته وجعلت قدمه في شكل حرف سته وشعرت بأنه أكيد قدمه ستبتتر .

ذهبنا به الي المستشفى وظللت أبكي وأتضرع الي الله تعالي بألا يقطعوا قدمه فخرج الطبيب من عند عمي قلت له بالله عليك أفعل أي شئ ولكن لا تقطع

قدمه قال لها أن الجميع أجمع بأن قدمه يجب أن تبتز ولكن انا قلت لهم بأنني اناسأتولي هذه الحالة ووضعت في قدمه الجبيره والحمد لله تعافى .

تقول انا دائما عندما ينزل البلاء وانا أدعوا الله وينزل البلاء علي قلبي بالرضا وأسأله العافيه الحمد لله عهدي به عرفت عن ربي ذلك .

حادثه أخري حدثت معها في مرة من المرات سرقت سيارتها من أمام منزلها فذهبت وأبلغت عن الأمر وتقول رضيت بقسم الله وقلت يارب إن كان هذا يرضيك فأنا أرضي ودعوت الله بأن يهون علي هذا البلاء ويرد سيارتي المفقودة. وبعد أيام أتصلت بي الشرطه لكي أستلم سيارتي المفقودة . فقلت اللهم لك الحمد ,ولكن ما حدث هو أن السارق دهس شخص بالسيارة خاف فترك السيارة وهرب وعندما علمت صارت تدعو للرجل المصاب وانه هو كان سبب بأن السيارة عادت اليها وتدعوا له بأن يشفيه الله . وفوجئت بأن المصاب رفع قضيه ضدي بأن السيارة ملكي وأنني المسؤلة وتركت الأمر الي الله عز وجل وسلمت الأمر الي محامي وطلعت الي العمرة واستمررت علي الدعاء وكرمني الله وخرجت بأقل الخسائر .

موقف آخر حدث معها أتصلت بها أحدي الأخوات وكان صوتها غير ما تعودت

عليه وسألتهما ماذا حدث أخبرتني أن أبنها وقع من الشباك وهي في الدور الثاني وفي بلد غريبة وأخذوا الولد الي المستشفى تقول وانا لا أستطيع أن أصل لها قمت وتوضت وصليت قرابة الساعه أصلي وأدعوا وأبكي بشدة وأدعوا الي الطفل بمنتهي الصدق والأخلاص وفجآه نزلت في قلبي السكينه وبعد قليل حدثتني وأخبرتني أنه خرج سليم بفضل الله عز وجل .فهي تعلمنا هذا الدرس

(كم في البليه من نعمة خفية)

(ذاق طعم الإسلام من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلي الله عليه

وسلم نبياً ورسولاً)

النعمة الخامسة نعمة التوبة :

وهنا قصة أحد الشباب وقع فريسة في وحل المخدرات ويقول بأنه لم يترك معصية إلا وقام بها من أصدقاء السوء الي بنات الهوي الي أن وصل الي المخدرات وكان عاق بأهله وقاطع الأرحام وذهبوا به الي مستشفى لعلاج الأدمان وبدل ما اخرج منها شخص أفضل أصبحت أكثر عنفاً مع كل من حولي الي أن من الله علي وأشار أحد الأشخاص الي أهلي بأن أذهب الي العمرة يقول فبمجرد نزولي الي المدينة ذهبت الي مسجد الرسول صلي الله عليه وسلم وزرت قبره صلي الله عليه وسلم وشعرت بأن هناك شعاع أخترق قلبي بعد الشعور باليأس والأحباط وأشعر بأنه لا فائده مني في الدنيا وأن أخرتي سوء

خاتمة وعذاب في القبر .

وبدأت أشعر بالأمل خرجت من هذه الزيارة شخص آخر ثم ذهبت الي مكة أعتمرت فالله سبحانه وتعالى زودني يقيت وأمل ونظرة تفألية ويقول أنه حدث موقف غريب في الكعبة ولا يريد أن يذكره يقول بأنه بينه وبين الله والحمد لله هو الآن من الملتزمين.

أكثر من أخت قالت بأن أعظم النعم عليها النقاب هناك أخت قالت أن النقاب بالنسبة لي هو النعمة المتضاعفة فأنا والله أراه أعظم نعمة من الله علي بها تقول الله الهمني النقاب وتعرضت لمشاكل كثيرة جداً ولكن الحمد لله صدقني الله ومن يومها أزداد حبي الي طلب معرفة الله وطلب العلم ومهد الله لي التوبه من عيوب كثيرة كنت بها فالحمد لله علي هذه النعمة تقول من النعم يكفي أحترام الناس لي وتقول تعلموا ماذا يحدث في المواصلات ومعاملة الرجال تقول الآن أشعر بالطهر في عيون الناس وهم يعاملوني

وفي علاقتي بعائلي أصبحوا يوقروني ويسألوني في أمور الدين وأري الطهر والأحترام في معاملتهم لي كنت أعاني من تقصيري في صلة الرحم وأصبحت أصل رحمي وتوطدت علاقتي بهم وأصبحوا يحتاجو الي أستشاراتي ودائماً ابدأ أري نظرة الطهر في أعينهم لي وهكذا ممن عظيمه أمتن الله عليها بها بسبب أرتدأها للنقاب .

أخت أخري أرتدت النقاب من شهرين بعد أن من الله عليها به وكانت تعمل في عمل مرهق جداً وكان كل راتبها يضيع علي المواصلات والملابس وووو.

وعندما أرتدت النقاب طردت من العمل وكانت هذه من أعظم النعم وأبدلها الله في أسبوع
بعمل في المنزل وبنفس الأجر بفضل الله وهكذا من ممن بفضل الله تعالى فالله شكور
يشكر تقربك له وطاعتك أياه .

كثير من الناس قال أن من النعم التي أنعمها الله عليه هي الرسائل مثلاً أن يكون واقع
في مشكلة ويفتح المصحف ويقرأ يجد حل لمشكلته ويقرأها بشكل مختلف جداً.

أحد الأخوة قال أنه كان به هم ففتح المصحف علي سورة الأعراف فبدأ يقرأ (يَا بَنِي
آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ) (الأعراف ٢٧

قال فعلاً هذا كله من عمل الشيطان وظل يقرأ الي آخر السورة

(وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۗ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُؤُلَاءِ وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا ۗ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٥١))

الأعراف (٥٠,٥١).

وقال هذا أنا غرتني الدنيا وديني لعب وهو هذا لا ينفع أن يكون التزام ولا دين هل
هؤلاء الذين حرمت عليهم الجنة ونعيمها عندما قرأتها قلبي وجل وتأثرت وتوضأت
وصليت وتبت الي الله توبة نصوحا أسالكم الدعاء لي بأن يتقبل الله توبتي توبة نصوحا .

نسأل الله أن يتقبل الله تعالى منا ومنه التوبة النصوحا.

أخت تقول أنها حصل معها موقف رسالة وتقول أنا كتنا بعيدة كل البعد عن الدين والشيطان زين لي بألا أرتدي الحجاب لاني مازلت صغيرة ثم رأيت رؤية لم أكن من قبلها أعلم عنها شئ وأخبرتها الي شخص قال أنها ستكون كما رأيتها تماماً رأيت يوم القيامة وخصوصاً مشهدين مشهد الحشر ومشهد المشي علي الصراط أكاد أعجز عن وصف ما رأيت وما أحسست فيارب سلم سلم .

وكانت هذه الرؤية هي سبب التزامي بفضل الله عز وجل وأنا ارتديت النقاب منذ ثلاث سنوات ولله الحمد والمنة.

موقف آخر حدث لأخت معنا علي المنتدى الاسبوع الماضي كانت مشتركة في مسابقة علي أحد القنوات الفضائية وزوجها يملك سيارة ولكن يستفيد منها في عمله وبها عطل وكانت تدعو له وتقول ياربي أبدل لزوجي دابته ثم ذات يوم أتصل بها المذيع من المسابقة التي أشتركت بها وأخبرها أنها فازت بالسيارة وفرحت جداً وبالفعل تحقق

قول الله عز وجل (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) الطلاق ٣

وهي الآن في انتظار الجائزة بارك الله لها فيها.

بعض الناس قالو أن المنتدى لهم كالمسجد أسأل الله تبارك وتعالى أن يديم علينا نعمة المسجد وأن نشكر نعمة الله علينا وألا نتغافل عن ذلك وأنا لا انسب هذا الأمر الي نفسي والله الذي لا اله الا هو أنا لا أستحق هذا المكان أنا لا أريد أن

أقسم حتي لا أكون حلاف والله بار يعطي للفرد بلا أستحقاق وفي آخر الأمر
يجد الشخص أن ما هو الا سبب ولعله في آخر الأمر لا يغوي به الي النار أي
يوصل الناس ولعله ببركة هذا الأمر يكون معهم هم قوم لا يشقي بهم جليسهم
لعلكم تأخذونا معكم في ركابكم الي الجنة أسأل الله تعالي أن يكون الأمر كذلك

جميع الرسائل قالت معاني جميلة والتحدث بنعمة الله عز وجل .

أنا كتأ لأريد أن أتحدث عن بعض نعم الله عليه وهي كثيرة لا أحصيها كثرة ولكنها
ستأتي في الدروس فكرت أن أحكي لكم قصة الزواج لكنها قصة طويلة سأقصها
في درس وحدها.

سأحكي لكم قصة في عجلة قبل الزواج بسنة أنا كان هناك مكتبة من المكتبات
وكنت انا المسئول عنها وقتها كنت في تمهيد الماجستير .

كنت اعيش فيها انا أفتحها وأغلقها ومتفرغ تماماً الي طلب العلم قضيت فيها
سنة من أجمل سنين عمري.

ففي ليلة من الليالي كنت أناجي الله تبارك وتعالى بدأ يلح علي أمر الزواج فبدأت
في الصراخ بعدها مباشرة أتى الشيخ ليقول لي تزوج أبنتي . سبحان الله يسر الله لي

الحال كيف لا أعلم كنت أضع في أعتباري أنني سأتزوج في خلال عامين تزوجت في ستة أشهر لا أعلم كيف الي الآن وقتها كنت لا أملك من المال أي شئ ولكن تيسير الله . هذا من باب التحدث علي نعم الله عليه وما أحصيتها كثرة.

أختم اليكم بالواجبات العملية الخاصة بدرس اليوم

-نكثروا من حمد الله علينا

في وسط كل هذه القصص ننسي الهدف من الدرس . الحمد لله كثيرا ،

اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الأمر كله.

آتي الرجل الي النبي **صلي الله عليه وسلم** (قال علمني دعاء أن ينفعني قال

اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الأمر كله).

تعلمنا من النبي **صلي الله عليه وسلم** ان نحمد الله في كل أحوالنا , اذا كنت لا تستطيع أن تحفظ الأحاديث التي كان الرسول يقولها فيكفي أن نحمد الله علي النعم التي وهبنا أياها حتى ولو كان بالعامية ولكن مع ذكر النعمة حتي لا نكون فقط نقول الحمد لله المستهلكة اي بالفم فقط فنقول الحمد لله علي الصحة ، الحمد لله أنك أدخلتني المسجد الحمد لله أنك زوجتني . ستجد أنك تذكر النعمة فبدأت تشعر بها من داخلك وتحمد الله عليها

- كشكول النعم يا شباب ، فنحن نريد ان نكتب هذه النعم ، ونجمعها ، ونحدد يوم محدد نجتمع فيه ، لتتعلم من إحدنا الاخر ، وأحب الدروس إلى قلبي هذا الأمر ، لأنه يحقق الهدف من دعوتي ، فنحن نوجه كلامنا وحديثنا إلى كل قلب ينبض بحب الله ، فهذه هي الدرجة التي اتمنى أن نصل إليها ، أنتم وأنا معكم ، أن أحببه في قلوب عباده واذا كان هذا الدرس سيحقق هذا الهدف سوف نقوم بهذا الأمر دائما وبشكل مستمر .سيكون هذا الموضوع ثابت علي الموقع أكتب النعمة التي تشعر بها تجاه ربنا سبحانه وتعالى , لأساعدكم علي الأيجابية.

ما أطلبه منكم أنا اقول الشكر وفوائده التي ذكرناها أنه يغلق أبواب الشياطين ويقيك من الأنتكاس ويعافيك من عذاب الله (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ
وَأَمَنْتُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧)) سورة النساء

كيف أشكر الله يا شيخ؟

عدد نعم الله عليك .. الي الآن غير مقتنع محتاج أن تسمع هذا الكلام مرة أخرى ومحتاج أن تدركه جيداً وستذكرون ماذا أقول لكم وأفوض أمري الي الله .

- التخلص من صفة الكنود ,الم يقل الله تعالي (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦))

العادات

معني كنود هو الذي يعدد المصائب وينسي النعم هذه صفة ذم .

الجان عندما نزلت سورة الرحمن كلما قال الله تعالي (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكذِّبَانِ (١٦) الرحمن

كانوا يقولون لا شئ بنعمتك ربنا نكذب ربنا ولك الحمد , أياك أن تعدد المصائب وتنسي النعم.

—أياك أن تنسب النعمة الي نفسك , فتكون كحال قارون كان ينسب كل شئ لنفسه.

—من الأشياء التي تؤدي الي شكر النعمة هو أن تعلم أنك ستسأل عليها (ثم

لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) (٨) التكاثر

—أن تكثر الدعاء بالشكر كان (النبي صلي الله عليه وسلم يقول اللهم أعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

—آخر شئ سجدة شكر : النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا أتاه ما يسر به (سجد).

هناك سجدتين

-سجدة حب هي سجدة الشكر.و-سجدة ذل وأنكسار.

سجدة الحب تكون قبلها تعدد نعم الله عليك وتسجد وتقول اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك وتناجي الله وتحديثه هذا يجعل المسافه التي بينك وبين الله تقصر وتجعلك في رياض محبته.

-سجدة الذل والشكر هي التي تقوم بها بعدما تعدد معاصيك وتسجد بذل وإنكسار بين يدي الله وتقول أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي ,والله يارب أني مقصر في حقك وأنا لا أستحق نعمك عليه يارب توب عليه توبة ترضي بها عني تذل وتنكسر بذنوبك فحال أذ توفق الي سجود الذل والإنكسار بين يدي الله العزيز الجبار .

شعارنا الآن خذ ما أتيتك وكن من الشاكرين كن دائماً ابدأ شاكر الي نعمة الله. وخاتمتها مسك تلك القصة (مرة وهب بن منبه علي مبتلي (أعمي مجذوم مقعد عريان)فوجده يقول الحمد لله علي نعمتك ,فقال رجل كان مع وهب (أي علي أي شئ تحمد الله هل عندك شئ)فقال للرجل :أرم ببصرك الي اهل المدينة فأنظر الي كثرة أهلها اولاًحمد الله أنه ليس فيها أحد يعرفه غيري.

اذا كان الناس تعلمه كانت تلهج ليل نهار ,فهو أبتلاني ليقربني منه لانه عندما

أبتلاني عرفته جيداً,

نعمة معرفة الله هذه لا تقارن بأي نعمة أخرى فالحمد لله علي نعمة العافية, الحمد

لله علي نعمة الإسلام والحمد لله علي كثير من نعمائه علينا.

اللهم لك الحمد كله أنت نور السموات والأرض ومن فيهن

اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الأمر كله

اللهم لك الحمد علي الحمد لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك

يارب يا كريم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث

فهب لنا يارب قلوباً شاكرة

اللهم أنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد

اللهم أنا نستعيذ من شر ما أستاذك منه عبدك ونبيك محمد

صلي الله عليه وسلم

ونسألك خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم

أنك أنت علام الغيوب

ربنا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

سبحانك ربنا وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك

اللهم صلي علي النبي محمد وعلي آله وصحبة وسلم